

دور النقل العام في تخفيف حدة الازدحامات في بغداد

(دراسة ميدانية في وزارة النقل)

د. فتحي سلمان جدوع عبد الله

مديرية تربية الكرخ الثانية/ثانوية السلسبيل العلمية المختلطة

fthisalman91@gmail.com

الملخص:

يسعى البحث الحالي الى التعرف على دور النقل العام في تخفيف حدة الازدحامات في بغداد (دراسة ميدانية في وزارة النقل) .ومن اجل تحقيق اهداف البحث الحالي فقد اتبعنا المنهج الوصفي المسحي والتحليلي من خلال عينة من العاملين في وزارة النقل وقطاع المرور بلغت (١٥٠) ,من اجل تحقيق هدفنا البحثي ,فقد قام الباحث بأعداد استبانة مكونة من (٦) مجالات ولكل مجال(٥) فقرات تقيس ابعاد متعلقة بدور النقل العام في تخفيف حدة الازدحامات في بغداد ,ويعد التحقق من صدق الاستبانة وثباتها وتطبيقها على العينة المخصصة توصلت الدراسة الى ما يلي:

١. ان العاملين في المرور والنقل يرون من خلال وجهة نظرهم ان اتباع طرق نقل سريعة وعصرية ,مركزة على التكنولوجيا امر في غاية من الاهمية لتيسير حركة النقل العامة .خصوصا مع وجود تجارب عالمية وعربية ناجحة في هذا المجال مثل الصين او مصر
٢. ان من اهم مسببات الازدحامات المرورية في بغداد هي الابنية المتجاوزة والزراعية التي ظهرت دون تخطيط مسبق نظرا لحاجة الافراد الى السكان وضعف الموارد المادية المتاحة ,مما ادى الى ظهور عشوائيات ومدن زراعية تحولت الى مدن سكانية دون ان يرافقها خدمات اجتماعية او تعليمية وشبكات نقل وحركة مما سبب ضغطا على انسيابية حركة المرور في بغداد .
٣. ان من اهم اسباب الازدحامات المرورية هو تكديس الفعاليات الاقتصادية من مؤسسات وشركات ومصانع في مناطق محددة في بغداد ,مما يسبب ضغطا كبيرا على وزارة النقل وقطاع المرور في فك هذه الازدحامات في اوقات الذروة او خارجها.

٤. أهمية التشريعات والقوانين كونها ستتظم عمل المركبات وحركة النقل كما ستساهم في رفع التجاوزات من ابنية ومحلات تعدت على الارصفة والطرق العامة.

٥. سرعة وصول وسائل النقل العامة ونظافتها فضلا عن التزامها بالنظام من مميزاتها عن النقل الخاص.

٦. ان من مسببات هذه الاختناقات المرورية في بغداد هو سوء استخدام المركبات الخاصة دون ان يراعي اصحابها لقواعد وقوانين المرور في الحركة والتنقل مما سبب اختناقات مرورية فضلا عن كثرة المركبات وعدم اللجوء الى نظام السقيط.

الكلمات المفتاحية: (دور، النقل العام، تخفيف حدة الازدحامات، وزارة النقل).

The role of public transport in reducing congestion in Baghdad a (field study in the Ministry of Transport)

Dr. Fathi Salman Jadoua Abdullah

**Al-Karkh Second Directorate of Education / Al-Salisabil Mixed
Scientific Secondary School**

Abstract :

The current research seeks to identify the role of public transport in reducing congestion in Baghdad (a field study in the Ministry of Transport). In order to achieve our research goal, the researcher prepared a questionnaire consisting of (6) fields and for each field (5) paragraphs that measure dimensions related to the role of public transport in easing congestion in Baghdad, and after verifying the validity and reliability of the questionnaire and its application to the assigned sample, the study concluded what follows:

1. Traffic and transport workers see, from their point of view, that adopting fast and modern transport methods, based on technology, is of great importance to facilitate public transport, especially with the presence of successful international and Arab experiences in this field, such as China or Egypt.

2. One of the most important causes of traffic congestion in Baghdad is the bypassed and agricultural buildings that appeared without prior planning due to the need of individuals for the population and the weakness of the available material resources, which led to the emergence of slums and agricultural cities that turned into residential cities without being accompanied by social or

educational services and transportation and movement networks Which caused pressure on the flow of traffic in Baghdad.

3 .One of the most important causes of traffic congestion is the accumulation of economic activities from institutions, companies and factories in specific areas in Baghdad, which causes great pressure on the Ministry of Transport and the traffic sector to eliminate these congestions during or outside peak times.

4 .The importance of legislation and laws, as they will regulate the work of vehicles and the movement of transport, and will also contribute to lifting abuses from buildings and shops that encroached on sidewalks and public roads.

5 .The speed and cleanliness of public transportation, as well as its commitment to the system, are among its advantages over private transportation.

6 .One of the causes of these traffic jams in Baghdad is the misuse of private vehicles without their owners taking into account the traffic rules and laws in movement and movement, which caused traffic jams as well as the large number of vehicles and not resorting to the squat system.

Keywords: (role, public transport, easing congestion, Ministry of Transport) .

الفصل الاول: التعريف بالبحث

اولاً: منهجية الدراسة

مشكلة الدراسة

ان الازدحامات المرورية تعد من اصعب ما يواجه المواطن او السائق في حياتهم اليومية ,وتظهر سلبياته بشكل واضح في مجالات اقتصادية معينة مثل التأخير على الدوام او ضرر على البيئة من خلال تكديس العجلات في مكان واحد لعدد من الساعات . كما تؤثر هذه الازدحامات على المدى البعيد في تلكؤ الانتاج والعمل مما يؤثر بلا شكل على دخل الفرد والمؤسسات وبالتالي على اقتصاد البلد ,وبالتالي يمكن وصف هذه الظاهرة بالنزيف الخطير الذي يهدد اقتصاد البلد على المدى البعيد.

ان المشكلات المرورية المتعددة التي تضيق بها مدن وطرق بغداد في ساعات الذروة او في غيرها تعمل على التقليل من جودة الخدمات المقدمة فضلا عن الراحة والرفاهية .في المقابل, يشكو رجال المرور من ضعف الامكانيات المتاحة للتعامل مع هذا السيل الكبير من العجلات من كل الاتجاهات ,وان طرق تنظيم عمليات السير او فرض العقوبات لم تعد من طرق التي تؤدي الى ضبط السير في الشارع . ونظرا لان النقل العام , كوسيلة حضارية من وسائل مواجهة هذه المشكلة في بعض البلدان, فقد جاءت دراستنا الحالية لتناقش دور وفاعلية النقل العام في التخفيف من حدة الازدحامات في مدينة بغداد .

اهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية الى بيان مدى فاعلية النقل العام المتمثلة بوزارة النقل في بغداد في التخفيف من حدة الازدحامات .

اهمية البحث

يعتبر النقل العام احد مظاهر المدن الحديثة والعصرية ,فقد اعتمد الانسان ومنذ مئات السنين على النقل لسهولة الحركة والتنقل بين المدن والبلدان من خلال العربة والقطار وغيرها من وسائل النقل المتعددة. ان هذه المنظومة بما فيها شبكة الطرق تسهم في تعزيز كفاءة المدن وفعاليتها في النقل والحركة بين مختلف اجزائها دون اضطراب او خلل فضلا عن ان الطرق هي الوسيلة بين المستقرات ومنظومة التفاعلات المتعددة .

ويمكن تلخيص اهمية البحث بما يأتي:

١. اهمية النقل بشكل عام والنقل الحضري البري بشكل خاص كونه الوسيلة الأكثر استخداما في المدن والعواصم في التنقل بين اجزائها .
٢. اثبتت بعض تجارب الدول فاعلية النقل العام في تخفيف حدة الازدحامات وبالتالي من الممكن نقل تجارب هذه الدول الى العاصمة بغداد بعد معرفة الفروق والواقع المادي للمدينة .
٣. اهمية هذه الظاهرة -الازدحامات المرورية-كونها تمثل نزيف خطير يهدد اقتصاد البلد ويمثل شكل من اشكال الهدر العام نظرا لضياع ساعات طويلة في الشارع دون عمل او انتاج .
٤. الاثار النفسية والمزاجية التي من الممكن ان يخلف الانتظار كويلات في الشوارع المزدهمة ,فمن المتوقع ان ينعكس ذلك ضررا على الانتاج والعمل والعلاقات الشخصية للأفراد .
٥. نظرا لعدم وجود دراسة محلية تناقش هذه المشكلة-حسب اطلاع الباحث- ومن اجل اثراء المكتبة المحلية يبحث بهذا الجانب المهم والفعال .

اجراءات الدراسة

اولا: منهجية الدراسة:

كي تحقق الدراسة اهدافها, فقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي المسحي ,وتم ذلك من خلال الدراسة الميدانية للمشكلة موضوع البحث من خلال اعداد استبانة لقياس فاعلة النقل العام في التخفيف من حدة الازدحامات في بغداد, فضلا عن استخدام المنهج التحليلي من اجل تحليل المشكلة واسبابها وتقديم التوصيات والمقترحات والحلول التي تصب في حل المشكلة .

ثانياً- اجراءات البحث

مجتمع الدراسة:

تضمن المجتمع البحثي جميع العاملين في قطاعي المرور والنقل في بغداد للعام (٢٠٢٠-٢٠٢١).

عينة الدراسة :

تضمن عينة البحث الحالية (١٥٠) فرد عامل في قطاعي المرور والنقل في بغداد، وقد وزعت هذه العينة على مجموعة من المتغيرات الديمغرافية التي يوضحها الجدول التالي :

جدول (١) المتغيرات الديمغرافية للعينة

المتغيرات	N	%
نوع الجنس		
مرور	٧٥	%٥٠
نقل	٧٥	%٥٠
المجموع	١٠٠	%١٠٠

المتغيرات	N	%
العمر		
٣١ فأقل	٢٥	%١٦
٣٩-٣١	٣٠	%٢٠
٤٩-٤٠	٥٣	%٣٥
٥٩-٥٠	٣٠	%٢٠

٦٠ فأكثر	١٢	٩% %
المجموع	١٥٠	١٠٠% %

المتغيرات	N	%
المؤهل		
بكالوريوس	٧٤	٤٩% %
دبلوم عالي	٣٢	٢١% %
ماجستير	٢٧	١٨% %
دكتوراه	١٧	١٢% %
المجموع	٢٠٠	١٠٠% %

ادوات الدراسة

اعتمدت الدراسة على اعداد استبانة مغلقة من اجل قياس مدى فاعلية النقل العام التابع لوزارة النقل في التعامل مع مشكلة الازدحامات المرورية في مدينة بغداد .وقد تكونت الاستبانة من (٦) مجالات ولكل مجال (٥) فقرات .وقد اعتمد الباحث على ما يلي من خطوات في اعداد الاستبانة :

١. مراجعة للادبيات والدراسات السابقة وما تضمنته من استبيانات تخص او لها

علاقة بموضوع البحث .

٢. تقييم ما وجد من استبانات واعدادها لما يخدم البحث الحالي.

٣. صياغة فقرات استبائية بشكل اولي وعرضها على الخبراء .

٤. اجراء بعض التعديلات على الاستبانة .

٥. صياغة الاستبانة بشكلها النهائي للتطبيق .

صدق الاستبيان

من اجل التحقق من كون الاستبانة صادقة بشكلها الظاهري في قياس ما وضعت لاجل قياسه, فقد اعتمد الباحث على عينة من الخبراء والمتخصصين بلغ عددهم (١٠) من اجل بيان مدى صدق الاستبانة في قياس ما تريد قياسه, وقد اعتمد الباحث على معيار اتفاق (٨٠%) من الخبراء كمحك لقبول الفقرة .وباء على هذا المحك , فلم تسقط أي فقرة وعدت جميع الفقرات صالحة لما وضعت له .

ثبات الاستبيان

كي نتحقق من ثبات الاستبانة , فقد طبقت على عينة من الافراد بلغت (٢٠) وقد استخرج الثبات بطريقتين :

الاولى : التطبيق واعادة التطبيق : فقد طبقت الاستبانة على العينة الخاصة بالثبات, وبعد مرور اسبوعين من التطبيق الاول تم اعادة تطبيقه مرة اخرى على نفس العينة وقد استعمل الباحث معامل ارتباط (بيرسون) لاستخراج قيمة الثبات ووجد ان قيمة الثبات (٠.٨٤)

الثانية : معادلة الفاكرونباخ: فقد طبقت هذه المعادلة على جميع فقرات الاستبانة ووجد ان قيمة الثبات لها (٠.٨٣)

الدراسات السابقة

اولا: دراسة (محمد جواد عباس , ٢٠١٠): واقع النقل البري في مدينة النجف الاشرف .

تسعى الدراسة الى تحديد واقع النقل البري في مدينة النجف الاشرف بعد عام ٢٠٠٣, وما رافق هذه الفترة من احترازات امنية مشتددة حفاظا على الزائرين وابناء المدينة مما سبب مشكلة كبيرة لازالت مستمرة الا وهي انسيابية حركة التنقل داخل المدينة نتيجة قطع العديد من الطرق الاساسية في المدينة .وبعد تشخيص واقع المدينة في مجال النقل, يأتي دور الحلول الفنية والمعالجت التخطيطية التي تساهم في فك عقدة هذه الازدحامات او على اقل تقدير تقليلها وتحجيمها الى ادنى درجة ممكنة .

ثانيا: دراسة (محمد كريم محيسن , بهجت رشاد شاهين, مهيب كامل فليح, ٢٠١٩): مقومات منظومات النقل العام العاملة في مراكز المدن

ان كثرة تكرار ظاهرة الازدحام المروري نتيجة الزيادة في عدد العجلات داخل المدن نتيجة لظروف ومتغيرات سكانية كثيرة, يتطلب العمل على توفير بنى اساسية لمواجهة هذه الظاهرة ومن اولى هذه البنيات هي النقل والخدمات الاساسية المرتبطة به من طرق ومحطات ومرور وغيرها من الخدمات الاجتماعية الضرورية لتيسير حركة السكان. ولا يتم هذا الامر الا من خلال التخطيط لتنوع وسائل النقل العامة او الخاصة او سكك الحديد او مشاريع ضخمة مثل المترو ,فضلا عن تطبيق قوانين المرور على الجميع املا في التزام الجميع او الاغلبية بالقوانين مما يمنع من حدوث خروقات مرورية تتسبب في تعقيد مشكلة الازدحام .ونتيجة لكل ما سبق فأن البحث الحالي يناقش غياب التصورات والخطط المتعلقة بمنظومة النقل في العراق ,سواء ما كان

يتعلق منها بالنقل العام او الخاص، وبالتالي فالدراسة الحالية تركز على ضرورة توفر المعرفة بالخطط والتصورات الحالية والمستقبلية لواقع النقل البري في ومحاولة تقويمها بالشكل الصحيح .

الفصل الثاني: اطار نظري

مفهوم واهمية النقل البري

إنها عملية نقل الأشخاص والبضائع من مكان إلى آخر. حيث تنقل المواصلات الناس إلى الأماكن التي يريدون الذهاب إليها ، وتجلب لهم البضائع التي يحتاجونها أو يريدونها ويعتمد النقل البري على المركبات ذات العجلات وخاصة السيارات والشاحنات والقطارات وبالتالي فهو نقل البضائع برا عبر السيارات والشاحنات والسكك الحديدية والأنابيب.(حبيبة وآخرون،٩٤،٢٠٠٢)

كما يُعرّف النقل البري بأنه: هو النقل الذي يتم على اليابسة بكافة طرقه ووسائله ، ويمكن التمييز بين نوعين من النقل البري يستخدمان في النقل والإنتاج البشريين ، ونوع آخر يستخدم لنقل السوائل والغازية. مصادر الطاقة: - الطرق البرية - النقل بالسكك الحديدية - خطوط الأنابيب.(حمدان،٢٠١١، ٣)

إن أهمية قطاع النقل بشكل عام لها تأثيرها على جميع القطاعات التجارية والصناعية ، لا سيما في ظل التطورات المتلاحقة في هذه الأنشطة التي لا يمكن تصور نموها وتطورها دون وجود قطاع نقل متطور يتوافق مع تطورها. ومن الضروري رصد الملامح الرئيسية لواقع وتحديات ومستقبل هذا القطاع المتنامي يوما بعد يوم،خصوصا بعد تزايد وتيرة النشاط فيه وزيادة حجم الاستثمارات المقدرة بالمليارات حتى أصبح قطاعا يستقطب العشرات من الأيدي العاملة. لذلك فالمستقبل واعد ، والآفاق واسعة ، وفرص الاستثمار للقطاع الخاص عديدة ، وهذا

ما يضع هذا القطاع أمام العديد والعديد من التحديات ، ولعل أبرزها تحدي الطلب المتزايد. للخدمات اللوجستية ، والتي تنمو على أساس يومي.(غرفة تجارة ، ٢٠١١)

لقد أصبح النقل البري أداة إنتاج حيوية لأي اقتصاد حديث ، تعمل على تقديم خدمة توصيل مميزة وعالية الجودة من الباب إلى الباب ، وإزالة أي عوائق غير مادية تواجه النقل البري. يتم تنفيذه من خلال تنفيذ الآليات والمبادئ القانونية المتعددة الأطراف ، ويجب إجراء الدراسات والمسوحات الميدانية حول الاختناقات. فالنقل البري الحالي يسعى الى تطوير خطط عمل لتوسيع وتنفيذ المسائل الرئيسية المتعلقة بسلامة النقل والتسهيلات ، ولا سيما اتفاقية النقل البري الدولي (TIR) ، وتطوير قدرات التدريب المهني لمديري وسائقي النقل البري ؛ وإجراء دراسة جدوى لدراسة مستقبلية عن أسباب حوادث الشاحنات على الطرق والاستمرار في تحسين السلامة على الطرق ، وتنفيذ اتفاقية نقل البضائع الخطرة برا في الدول العربية ، واعتبارها قضايا ذات أولوية لتلافي الأضرار البشرية والبيئية والاقتصادية نتيجة حوادث الشاحنات التجارية الثقيلة التي تنقل البضائع الخطرة. حيث يتم استخدام أفضل أدوات الأمان المتوفرة في عمليات الشحن ، مثل بطاقات وقوائم سلامة السائق IRU.(عبداللات، ٢٠١١، ٥٤)

اسس ومبادئ التخطيط لتطوير النقل

تقوم عملية التخطيط للنقل على اسس ومبادئ عامة لابد من الاخذ بها كي تكون هذه العملية متينة وقوية :

١. العمل على رصد الواقع الحالي لقطاع النقل وتقييمها بشكل موضوعي .
٢. تحديد ابرز مشكلات النقل الحالية والمستقبلية وتحليل اسبابها .

٣. دراسة تفاصيل الخطط ومخلف الطرق لتنميتها على ارض الواقع فضلا عن الاستراتيجيات التي تتناسب مع واقع المدينة .
٤. التوقعات الخاصة والمرتبطة بلنمو السكاني في السنوات ال ١٠ القادمة , ووضع خطط تستوعب هذه الزيادة المتوقعة.(صالح،٢٠١٢، ٣٢)
٥. اقتراح مجموعة من الحلول والبدائل طويلة الامد وقصيرة الامد فضلا عن تحسين رأس المال المتعلق بهذه الوسائل .
٦. تحديد الاثار البيئية المترتبة من خلال تطوير النقل البري .
٧. العمل على تحديد ميزانية مالية كافية لتغطية التكاليف وتنفيذها.(خليل،٤٥،٢٠٠٨)

الفصل الثالث: نتائج البحث

كي يتحقق الباحث من دور النقل العام في تخفيف حدة الازدحامات, من وجهة نظر العاملين في القطاعين المروري والنقل, فقد استخرج لكل فقرة وسط مرجح ووزن مئوي من خلال ثلاثة بدائل (متحققة الى حد كبير (٣) ,متحققة الى حد ما (٢) غير متحققة (١)) .حيث تعد الفقرة متحققة اذا كان وسطها المرجح اكبر من (٢) .وكما موضح في المجالات التالية :

١.الاستراتيجيات العامة

رتبت فقرات هذا المجال من اعلى الى ادنى وسط مرجح وكما موضح في الجدول التالي :

جدول (٢) : الوسط المرجح والوزن المئوي لفقرات مجال الاستراتيجيات العامة .

الترتيب	س في الاستبيان	برأيك أي من الاستراتيجيات التالية مناسبة لتيسير حركة المرور في العاصمة :	الوسط المرجح	الوزن المئوي
١	٢	إنشاء منظومة نقل متطورة تكنولوجيا (مترو، ترام).	٢.٦٥	٨٨%
٢	٥	إنشاء جسر للمركبات في المدينة	٢.٥٣	٨٤%
٣	٤	إنشاء أنفاق للسابلة والمركبات في المدينة	٢.٣٥	٧٨%
٤	١	عزل حركة السابلة عن المركبات	٢.٢٦	٧٥%
٥	٣	وضع جسر للسابلة في المدينة	٢.١٣	٧١%
المجال ككل			٢.٣٨	٧٩%

من خلال ما سبق، يتضح ان الفقرة الخاصة والمتعلقة ب(إنشاء منظومة نقل متطورة تكنولوجيا (مترو، ترام) . قد حصلت على اعلى وسط مرجح يقدر (٢.٦٥) ووزن مئوي (٨٨%) . وهذا يشير الى ان العاملين في المرور والنقل يرون من خلال وجهة نظرهم ان اتباع طرق نقل سريعة وعصرية ،مرتكزة على التكنولوجيا امر في عاية من الاهمية لتيسير حركة النقل العامة . خصوصا مع وجود تجارب عالمية وعربية ناجحة في هذا المجال مثل الصين او مصر .

٢. استعمالات الاراضي

رتبت فقرات استعمالات الاراضي من اعلى وسط مرجح الى ادنى وسط مرجح فضلا عن استخراج الوزن المئوي لكل فقرة من الفقرات .وكما موضح في الجدول التالي :

جدول(٣): الوسط المرجح والوزن المئوي لفقرات استعمالات الاراضي

الترتيب	س في الاستبيان	من وجهة نظر أي من الابنية المسبب الرئيس للازدحامات المرورية :	الوسط المرجح	الوزن المئوي
١	٣	الدور المتجاوزة والاراضي الزراعية	٢.٥٣	%٨٤
٢	٢	الابنية الحكومية	٢.٤٢	%٨٠
٣	١	الابنية الدينية	٢.٣١	%٧٧
٤	٥	الابنية التراثية	٢.٢٢	%٧٤
٥	٤	محطات النقل	٢.١٥	%٧١
للمجال ككل			٢.٣٢	%٧٧

من خلال ما سبق، يتضح للباحث ان من اهم مسببات الازدحامات المرورية في بغداد هي الابنية المتجاوزة والزراعية التي ظهرت دون تخطيط مسبق نظرا لحاجة الافراد الى السكان وضعف الموارد المادية المتاحة، مما ادى الى

ظهور عشوائيات ومدن زراعية تحولت الى مدن سكنية دون ان يرافقها خدمات اجتماعية او تعليمية وشبكات نقل وحركة مما سبب ضغطا على انسيابية حركة المرور في بغداد .

٣-اسباب الاختناقات المرورية

رتبت فقرات هذا المجال من اعلى الى ادنى وسط مرجح,وحسبت اوزانها المئوية وكما يلي:

جدول (٤)

الوسط المرجح والوزن المئوي لفقرات مجال اسباب الاختناقات المرورية

الترتيب	س في الاستبيان	برأيك ما هو السبب الاساسي للاختناقات المرورية :	الوسط المرجح	الوزن المئوي
١	٢	تركز الفعاليات الاقتصادية في اماكن محددة من العاصمة	٢.٤٣	٨١%
٢	١	تركز الفعاليات الادارية في مناطق معينة في العاصمة	٢.٣٥	٧٨%
٣	٣	عدم الالتزام بالتشريعات والقوانين	٢.٢٧	٧٥%
٤	٤	تردي الوضع الامني	٢.٢١	٧٣%
٥	٥	اسباب تنظيمية	٢.٠٩	٦٩%
المجال ككل			٢.٢٧	٧٥%

من خلال ما سبق، يتضح لنا ان من اهم اسباب الازدحامات المرورية هو تكديس الفعاليات الاقتصادية من مؤسسات وشركات ومصانع في مناطق محددة في بغداد، مما يسبب ضغا كبيرا على وزارة النقل وقطاع المرور في فك هذه الازدحامات في اوقات الذروة او خارجها .

٤- دور مؤسسات الدولة في حل الازمة

للتحقق من الدور الحقيقي لمؤسسات الدولة في حل مشكلة الاختناقات المرورية، فقد رت الباحث الفقرات حسب وسطها المرجح ووزنها المئوي وكما يلي:

جدول (٥)

الوسط المرجح والوزن المئوي لفقرات مجال دور مؤسسات الدولة في حل الازمة

الترتيب	س في الاستبيان	برأيك ما هو دور الدولة في خفض الازدحامات المرورية ؟	الوسط المرجح	الوزن المئوي
١	٣	وضع التشريعات والقوانين التي تحد من هذه الازمة	٢.٥٧	٨٥%
٢	٢	المساعدة في التخطيط	٢.٤٣	٨١%
٣	١	المساعدة في التنفيذ	٢.٣٦	٧٨%
٤	٤	المساعدة في التمويل	٢.٢٢	٧٤%
٥	٥	تحديد الحلول وكلفتها	٢.١١	٧٠%
المجال ككل			٢.٣٣	٧٧%

يتضح لنا من خلال ما سبق، ان الفقرة الخاصة بالتشريعات والقوانين قد حصلت على اعلى وسط مرجح ووزن مئوي بين الفقرات الخاصة بالمجال، والسبب من وجهة نظر الباحث يعود الى اهمية التشريعات والقوانين كونها ستتنظم عمل المركبات وحركة النقل كما ستساهم في رفع التجاوزات من ابنية ومحلات تعدت على الارصفة والطرق العامة .

٥-مميزات النقل العام

كي نتحقق من فاعلية ومميزات النقل العام في بغداد، فقد رتبنا الفقرات من اعلى الى ادنى وسط مرجح ممكن وكما يلي:

جدول (٦)

الوسط المرجح والوزن المئوي لمجال مميزات النقل العام

الترتيب	س في الاستبيان	الى أي مدى ترى ان النقل العام يتميز عن النقل الخاص في ؟	الوسط المرجح	الوزن المئوي
١	٤	السرعة في الوصول الى المكان المحدد	٢.٦٧	٨٩%
٢	٣	اكثر نظامية	٢.٥٢	٨٤%
٣	١	اكثر امانا ونظافة	٢.٤١	٨٠%
٤	٢	ثبات الاجور	٢.٣١	٧٧%
٥	٥	التسهيلات المقدمة كونه باص حكومي	٢.٢١	٧٣%
المجال ككل			٢.٤٢	٨٠%

يتضح من خلال ما سبق ان سرعة وصول الباص الحكومي على سبيل المثال الى المكان المخصص, كونه ملتزم بالوقوف بمحطات معينة وليس بكل مكان كما تفعل وسائل النقل الخاصة, فضلا عن نظام وسائل النقل العام ونظافتها كونها معرضة الى تفتيش ومتابعة من المؤسسات التي تعود اليها .

٦-مشكلات النقل الخاص ودورها في الازدحامات المرورية

جدول (٧)

الوسط المرجح والوزن المئوي لفقرات مجال مشكلات النقل الخاص ودورها في الازدحامات المرورية

الترتيب	س في الاستبيان	الى أي مدى ترى ان النقل الخاص ساهم في الاختناقات المرورية من خلال :	الوسط المرجح	الوزن المئوي
١	٣	عدم احترام قواعد المرور	٢.٥٤	٨٤%
٢	١	كثرة المركبات	٢.٤٤	٨١%
٣	٢	عدم اللجوء الى نظام التسقيط	٢.٣٨	٧٩%
٤	٤	عدم امتلاك مهارات قيادة المركبات لدى اغلب السائقين	٢.٢٧	٧٥%
٥	٥	العشوائية في العمل	٢.٢١	٧٣%
المجال ككل			٢.٣٦	٧٨%

من خلال الجدول السابق, يتضح لنا ان من مسببات هذه الاختناقات المرورية في بغداد هو سوء استخدام المركبات الخاصة دون ان يراعي اصحابها لقواعد وقوانين المرور في الحركة والتنقل مما سبب اختناقات مرورية فضلا عن كثرة المركبات وعدم اللجوء الى نظام التسقيط .

الفصل الرابع: الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

اولا: الاستنتاجات

- ان العاملين في المرور والنقل يرون من خلال وجهة نظرهم ان اتباع طرق نقل سريعة وعصرية ,مرتكزة على التكنولوجيا امر في عاية من الالهمية لتيسير حركة النقل العامة .خصوصا مع وجود تجارب عالمية وعربية ناجحة في هذا المجال مثل الصين او مصر
- ان من اهم مسببات الازدحامات المرورية في بغداد هي الابنية المتجاوزة والزراعية التي ظهرت دون تخطيط مسبق نظرا لحاجة الافراد الى السكان وضعف الموارد المادية المتاحة ,مما ادى الى ظهور عشوائيات ومدن زراعية تحولت الى مدن سكانية دون ان يرافقها خدمات اجتماعية او تعليمية وشبكات نقل وحركة مما سبب ضغطا على انسيابية حركة المرور في بغداد .
- ان من اهم اسباب الازدحامات المرورية هو تكدس الفعاليات الاقتصادية من مؤسسات وشركات ومصانع في مناطق محددة في بغداد ,مما يسبب ضغا كبيرا على وزارة النقل وقطاع المرور في فك هذه الازدحامات في اوقات الذروة او خارجها .
- اهمية التشريعات والقوانين كونها ستتظم عمل المركبات وحركة النقل كما ستساهم في رفع التجاوزات من ابنية ومحلات تعدت على الارصفة والطرق العامة .
- سرعة وصول وسائل النقل العامة ونظافتها فضلا عن التزامها بالنظام من مميزاتها عن النقل الخاص

• ان من مسببات هذه الاختناقات المرورية في بغداد هو سوء استخدام المركبات الخاصة دون ان يراعي اصحابها لقواعد وقوانين المرور في الحركة والتنقل مما سبب اختناقات مرورية فضلا عن كثرة المركبات وعدم اللجوء الى نظام السقيط

ثانيا: التوصيات

١. العمل على تعزيز الخدمات البرية من حركة وتنقل بشكل يعكس التطور الحضري والثقافي للبلد

٢. تفعيل دور المؤسسات المرتبطة بهذا القطاع وحمايتهم في فرض سلطة القانون

٣. تشريع القوانين التي تسهم في فك هذه المشكلة من خلال توسيع مساحات الشوارع والعمل بنظام التسقيط السنوي وغيرها من التشريعات .

٤. تنفيذ حملة كبرى من اجل اعادة تأهيل المرائب في الكرخ والرصافة كونها تمثل محطات مهمة للحركة والتنقل والعمل على تجهيزها بافضل المعدات للاستراحة والانتظار .

٥. اكساء الطرق بمادة الاسفلت والاهتمام بتنظيم الارصة والطرق فضلا عن فتح الطرق الرئيسية وتخفيف من كثرة السيترات داخل المدن .

٦. الاهتمام بالقضايا الفنية من اضاءة واعادة تأهيل دورية للشوارع كونها استهلاكية وتتطلب متابعة مستمرة .

المصادر

١. حدادي حبيبة(٢٠٠٢): دراسة جميع مراحل و إجراءات الاستيراد على مستوى مؤسسة عمومية. مذكرة لنيل شهادة ليسانس في الاقتصاد، القاهرة، ٢٠٠٢ .
٢. خليل ،احمد ابو أحمد(٢٠٠٨): "التصميم والتخطيط الهندسي للطرق الحضرية والخلوية"، مطبعة الاهرام،ص ٤٥
٣. صالح ، سفيان منذر(٢٠١٢): "استخدام الحل الامثل لتخطيط وحل مشكلة النقل لمجتمع الدراسة"،مجلة الهندسة والتكنولوجيا، المجلد ٣٠، العدد ٢.
٤. محمد جواد عباس (٢٠١٠): واقع النقل البري في مدينة النجف الاشرف،جامعة النجف،مجلة جامعة النجف،العدد (٢٣).
٥. محمد كريم محيسن ، بهجت رشاد شاهين، مهيب كامل فليح، (٢٠١٩): مقومات منظومات النقل العام العاملة في مراكز المدن، مجلة المخطط والتنمية العدد (٣٩) .
٦. محمود عبداللات، امبريتو دي بريتو، النقل البري -حول النقل الدولي للبضائع الخطرة عن طريق البر ،جامعة الدول العربية ،منتدى القاهرة في ٢٤ أكتوبر .
٧. وائل حمدان(٢٠١١): خيارات الإستراتيجية الوطنية للنقل البري في لبنان،الصنائع، بيروت، لبنان .